

شرح القواعد الأربع (الشرح الأول) (11-01) للشيخ صالح بن

عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله. المبعوث بالرحمة والهدى - [00:00:00](#) صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله الاصفياء. واصحابه النجباء والتابعين ومن تبعهم باحسان وسار على نهجهم واقتفى. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل - [00:00:20](#)

الضلالة في النار. قال رحمه الله تعالى القاعدة الرابعة ان مشركي زماننا اغلظ شركا من الاولين لان الاولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة ومشرك زماننا شركهم دائما في الرخاء والشدة - [00:00:48](#) قال والدين قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له دين فلما نجاهم من البر اذا هم مشركون. هذه القاعدة الرابعة من القواعد الاربع التي وردها الشيخ كما قلنا - [00:01:06](#)

لبعض الشبه التي تثور عند بعض المتعلقين خاصة القبور والاضرحة وبخاصة فيما واجهه الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في دعوتي وبخاصة بتركيزه على توحيد العبادة وما وجد في - [00:01:22](#) الامة من صور انحراف انحراف في هذا الباب ظاهرة هذي القاعدة لا شك انها قاعدة مهمة ومن الضرورة ان يتأملها المتأمل وبخاصة الناظر في هذه الانحرافات التي وقعت في بعض الاقطار ومن بعض هذه الامة - [00:01:47](#)

ومن اهم ما يثار في هذا الامر قضية التركيز على التوحيد لماذا وقضية هل الناس متهمون في عقائدهم هل الناس متهمون في عقائدهم لان كثيرا من حينما يأتي التركيز على توحيد الالهية - [00:02:24](#) وبخاصة حينما يستدل بايات من القرآن اكثر ما يثور من الشبه انهم يقولون هذه ايات نزلت في الكفار فكيف تستدلون بها على اوضاع في الامة وهم مسلمون يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:02:49](#)

ولا شك ان هذا امر يحتاج الى وقفة ويحتاج الى شيء من التجلية اما الموضوع الاول وهو موضوع التركيز على التوحيد والحديث عن التوحيد وخاصة توحيد العبادة الذي توحيد الالهية - [00:03:10](#) لان هذه القضية هي القضية الكبرى التي جاءت بها الرسل جميعا وجاء بها محمد صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص وامتلأ القرآن بها اثباتا وبرهانا وبيانا للضد الذي هو الشرك - [00:03:30](#)

واحواله والشبه التي يثور عند المشركين ولهذا حق على المنصف ان يرجع الى كتاب الله ويتأمله ويتأمله ليرى كم تحدث القرآن عن التوحيد يعني توحيد الالهية كم تحدث القرآن عن توحيد الالهية - [00:03:53](#) كم تحدث عن حق الله عز وجل في افراده بالعبادة يوم تحدث مطالبة الناس بان يعبدوا الله وحده لا شريك له. حقيقة القرآن هو دستور هذه الامة وهو معجزة محمد صلى الله عليه وسلم الخلية البقية الى يوم القيامة - [00:04:18](#)

والذي فيه هو الذي يجب ان يتبع ولهذا قد نحتاج الى وقفة وقد تطول معنا هذه الوقفة وقد تستغرق هذه الجلسة واكبر فيها او اطول في هذا الباب اول نختتم بها هذه - [00:04:39](#)

الرسالة المباركة ولانها هي قضية القضايا في قضية التوحيد هي قضية القرآن من اوله الى اخره والقرآن ليس خطابا للمشركين القرآن خطاب للامة لامة محمد صلى الله عليه وسلم. امة الدعوة وامة الاجابة - [00:04:53](#)

الكفار والمؤمنون فهو حديث للمؤمنين في التوحيد للتثبيت ولا شك انه لم يكن هناك حاجة الى التثبيت الا لان الامر يحتاج الى مزيد من التثبيت هنا شك حديث للكفار طبعاً من اجل ان يؤمنوا - [00:05:13](#)

ويوحد الله عز وجل وقد ايضا نخرج على شئ من السيرة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في التوحيد. وبخاصة لان العلماء رحمهم الله وبخاصة الذين يتكلمون عن تاريخ التشريع - [00:05:31](#)

ويتكلمون عن القرآن المكي والقرآن المدني يقولون ان آآ القرآن المكي وكذلك ايضا وجود النبي صلى الله عليه وسلم في مكة قبل هجرته الى المدينة كان كل حديثه عن التوحيد - [00:05:46](#)

فلما انتقل الى المدينة تنزلت الشرائع وهذا صحيح لكن هذا هو السؤال المهم هل انقطع الحديث عن التوحيد في المدينة لا في القرآن ولا في السنة لا في القرآن ولا في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:03](#)

لا في القرآن ولا في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم هل حينما انتقل الى المدينة ترك الحديث عن التوحيد احيانا قد يكون المتبادل لبعض الفهوم وخاصة بعض التنبيهات اهل العلم بان القرآن المكي كان في تركيز على التوحيد - [00:06:21](#)

يظن الظان ان ان القرآن المدني او ان النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة كان حديثه عن التوحيد قليلا والناظر في السيرة والناظر في القرآن في الايات المدنية لا اجد شيئاً من ذلك على نحو ما يظنه بعض الظانين - [00:06:38](#)

لا شك ان في ان التشريع والاحكام نعم لم تنزل الا في المدينة ما عدا الصلاة. فان الشباك في مكة وقبل الهجرة ما عدا فنحن كل التشريع للزكاة والصيام والحج المحرمات من الزنا والخمر الى اخره كلها جاءت بعد مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:07:00](#)

لكن هل كان التوحيد مغفلاً؟ او هل كان قل الاهتمام بالتوحيد هذا هو الامر الذي يحتاج الى تذكير كبير ومراجعة القرآن كله حديث عن التوحيد. بل قد لا يكون من المبالغة اذا قلت اذا قال القائل انه حتى ولا اية - [00:07:19](#)

الا في اعلان التوحيد لان القرآن اما حديث عن التوحيد واما حديث عن اهله واما حديث عن جزائه ابدأ لا او حديث عن ظده وهو الشرك واهله وجزائه حتى قص الانبياء حتى كل الاحوال كلها ابدأ - [00:07:42](#)

كلها عن التوحيد سورة الفاتحة وهي مدنية من اول قرى الى اخر سورة الناس نهاية اخر القرآن بالترتيب كله عن لا تخلو اما اية تصريحاً التوحيد واما تلميحا واما كما قلنا عن اهله او جزاءه الى اخره. هذا جانب - [00:08:01](#)

وهذا يعني آآ ايضا الوقفات عند تطول جدا على سبيل المثال سورة البقرة صورة مدنية معروف ومليئة بالتشريع لكن كم فيها احاديث عن التوحيد واخلص العبادة لله عز وجل من اوائل السورة قوله تعالى - [00:08:25](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:08:45](#)

قضية ان صح التعبير تنضح بالتوحيد لا من حيث طلبه ولا من حيث اثباته. وهي اية مدنية البقاء من اوائل المنازل اضافة الى ان كل حديث عن التقوى فهو التوحيد. حتى روي عن ابن عباس انه قال اي اية فيها اتقون يعني يوحدون - [00:09:04](#)

وكم في البقرة وبل كم في سورة اخرى من وصية بالتقوى بل من اخر المنازل او حتى اخر المنازل قوله تعالى في سورة البقرة واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - [00:09:25](#)

فكل القرآن حديث عن التوحيد. اذا حينما نهتم بالتوحيد ونتحدث عن التوحيد فانه ليس منطلق ذلك اتهام الناس في عقائدهم وانما لانها طريقة القرآن هذا جانب الجانب الثاني ان القرآن تحدث عن التوحيد مع جميع - [00:09:36](#)

المكلفين حتى جميع اه الاشراف من مخلوقين مع الملائكة مع الانبياء مع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مع المؤمنين مع الكفار. في شئ عجيب يعني ما ما تركيز على التوحيد - [00:09:57](#)

وتركيز على على تحقيقه وافراد الله عز وجل بالعبادة بشكل ما لا نظير له ولا شك انه ليس المخاطب به المشركون ولا يقول احد هذا مخاطب للمؤمنين من باب اولى في قضية الملائكة - [00:10:20](#)

الله عز وجل يقول وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبده قضية هذه محسومة لان التوحيد هو مهمة الانبياء كلهم وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبده - [00:10:37](#)

ماذا قال بعدها تعال وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا ولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:11:01](#)

فيشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيتهم مشفقون قال بعدها ومن يقل منهم اني اله من دونهم. الملائكة ومن يقل منهم اني اله من دوني فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين. اذا كان الملائكة - [00:11:27](#)

الله عز وجل غيرته على حقه وغيرته على التوحيد لو ان احدا من الملائكة مع ان طبعا في مكلفين بني ادم ان عبد الملائكة واتخذوهم اربابا من دون الله ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين وابا - [00:11:49](#)

الله عز وجل يقول لو ان احدا منهم ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك ينزه جهنم فلو ان احدا من الملائكة وحاشاهم بل هم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم. لكن لو ان احدا منهم فان الله عز وجل يوصيه جهنم - [00:12:07](#)

هذا بحق الملائكة. ومن يقل منهم اني لهم من دوني فذلك يجزيه جهنم. كذلك نجزيه الظالمين فيما يتعلق بالانبياء وحاشاهم ان يشتكوا هل يتصور ان يشرك الانبياء ومع هذا جاء الخطاب اليهم شديدا - [00:12:23](#)

ولهذا علق ابن كثير على آيات الانبياء تعليقا عجيبا وجميلا. بخاصة في سورة الانعام الله عز وجل يقول في سورة الزمر في حق الانبياء ولقد اوحى اليك واذا الذين من قبلك ام الانبياء - [00:12:43](#)

ولقد اوحى اليك واذا الذين من قبلك لانهم هم الذين يوحى اليهم. ما يوحى الى الانبياء ما يوحى الى الناس ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت بطلنا نعمل لكم حاجة عليه الصلاة والسلام - [00:12:59](#)

اذا هو خطب بالتوحيد وخطب بالتحذير من الشرك. هل هو هل هو متهم في دينه او في عقيدته عليه الصلاة والسلام طبعا الاية في سورة الزمر والزمر كلها حديث عن التوحيد عجيب - [00:13:14](#)

لو تأملتموها في اولها في اثناءها في اخرها كله على التوحيد اولها طبعا بسم الله الرحمن الرحيم. تنزيل كتاب الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص - [00:13:32](#)

والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هو فيه يختلفون ان الله لا يهدي وفيه ايضا اني اريد ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت بان اكون اول المؤمنين - [00:13:53](#)

في آيات كثيرة ارأيتم ما تدعون من دون الله؟ اية الزمر ولرأيتم ما تدعون من ان ارادني الله بضر؟ هل هن كاشفات ضر او ارادني برحمة؟ هل هن مسكت رحمته - [00:14:11](#)

فيها قال ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وحشا ونشرك - [00:14:24](#)

لكن يدلك على على قضية التوحيد وخطاب له وللانبياء ايضا آيات في الانبياء في سورة الانعام حينما ذكر الله عز وجل جملة من من الانبياء عليهم السلام بل هي اكثر اية آيات ذكر فيها الانبياء - [00:14:40](#)

في قوله تعالى وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه. نرفع درجات منا شيء ربك حكم عليم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب لان هدينا ونوحا هديناه من قبل. ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون. وكذلك نزيير المحسنين وزكريا ويحيى - [00:14:57](#)

عيسى وإياس كل من الصالحين واسماعيل وليسع يونس ولوط وكلنا فضلنا على العالمين. ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده - [00:15:15](#)

ماذا قال؟ ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون هؤلاء الانبياء وفيهم اولو العزم ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا حاشاهم ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. اولئك الذين اعطيناهم كتاب الحكم والنبوة. فليكروا بها هؤلاء - [00:15:31](#)

فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بقوم اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدوا. فقال ولو اشركوا لحديثوا عنهم ما كانوا يعملون وحاشاهم ان يشركوا لكن لغيرة الله عز وجل على حقه وعلى حدوده وعلى حرمانه وعلى توحيده كان هذا التهديد - [00:15:54](#)

كما قال في حق نبيه لئن اشركت لله وطن عمك قال هنا ولو اشرك الاحب طعنا ما كانوا يعملون ثم احيانا تأتي بعض القضايا الخاصة بالانبياء. وبخاصة امامنا ونبينا ابراهيم عليه السلام - [00:16:11](#)

صاحب الملة الحنيفية الذي مر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم باتباعه ووصف بان هو وما كان من المشركين ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - [00:16:23](#)

هو الذي يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. لانه يعلم طبيعة البشر ويعلم المضلات ويعلم الشياطين حينما تجتال بني ادم. وكيف وكيف يكون الانحراف عز وجل قال لابراهيم واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيء - [00:16:39](#)

هل هل يعني تصور ان ابراهيم يشرك مما يدفع الا القضية ما حينما يخاطب المؤمنون بتترك الشرك ليست اتهاهما لهم انما خوفا عليك. لماذا خوفا عليهم سوف يأتي ايضاح ذلك - [00:17:03](#)

ابراهيم مكان البيت الا تشرك بشيء وطهر بيتي للطائفين. واول التطهير تطهير من الاوثان والاصنام وان يعبد فيه احد من دون الله. او ان يعبد البيت بنفسه من دون الله - [00:17:16](#)

ولهذا كل آيات الحج التي في سورة الحج كلها حول الشرك. لما ذكر الحج وهذا قال آ آ ذلك يوم يعوض حرمان الله اغفر له عند ربه الانعام الا ما يتلى عليكم. فاجتنبوا الرجس من الاوثان - [00:17:28](#)

واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به. وما يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير وتوهب الريح في مكان ساجر. مع الناس مدينة مدينة حديث عن الشريك في ثنائي المناسك - [00:17:45](#)

والحديث عن ابراهيم في الحنيفية شبه كثير. وطويل جدا واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون. ان الذي فطرني فانه سيهدين قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذي لا مع اذ قالوا لقومه ان براء كلهم كلام طويل فيه ابراهيم عليه السلام اخلاصه - [00:18:04](#)

آ رفعه راية التوحيد ولهذا امر نبينا باتباعه وقال عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا ماس بها نفسه وقالوا وصى بها ابراهيم بني ويعقوب. يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم - [00:18:24](#)

وهي قضية يوسف عليه السلام مع مع الفتيين بينما قضية السجن اول ما قال يا صاحبي السجن ارباب المتفرقون خير ام الله رح القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - [00:18:43](#)

وقال قبلها واتبع ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك بفضل الله علينا وعلى الناس. ولكن اكثر الناس الحديث عن التوحيد حديث القرآن توحيد حتى على مستواك الانبياء القضية ما هي يعني - [00:19:01](#)

ولهذا ايضا حديث المؤمنين يا ايها الذين امنوا امنوا الله ورسوله وكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل. ومن يكفر خطاب المؤمنين في آيات كثيرة. اما الحديث عن الكفار هذا شبه طويل جدا. يا ايها الانسان الانسان كل الآيات قل ما يرزق من السماء والارض اما يملك السماء والابصار الى اخره. افلا تتقون - [00:19:22](#)

هذا اكثره خطاب للكفار. او او حتى تستطيع ان تقول ايضا كما يقول بلغي خطاب لمن يصلح له. سواء ككفار او او غير كفار لان طبيعة القرآني اسلوب العربي انه يخاطب حتى بضمير الخطاب. ومع هذا يكون ضمير الخطاب ولمن يصلح له قد لا يكون للمخاطب - [00:19:46](#)

شخص معين انما من يصلح له مثل وين كان يعني في ظاهر ان لمحمد صلى الله عليه وسلم قد يقول قد يقال فيها لمن يصلح له مثل قوله تعالى - [00:20:04](#)

آآ لا تجعل مع الله الها اخر. فتتعد مذوما مخذولا للنبي صلى الله عليه وسلم او لمن يصلح له كما يقول بلاغيون. احيانا قد يكون ما ما في ما في مخاطب معين - [00:20:15](#)

لكنها لمن يصلح له لا تجعل مع الله الها اخر فتتعد مذوما مخلولا ثم جاءت الوصايا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. الى اخره يؤتي الى ان قال لا تجعل مع الله الى نغر فتلقى - [00:20:29](#)

ذلك مما اوحيك ربك من حكمة. ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم. فقد تكون الخطار لمحمد صلى الله عليه وسلم فتكون نفس حياتي اللي استشهدنا فيها مثل ولقد اوحى لك وللذين قبلك لا اشرقت عملك - [00:20:45](#)

وقد تكون لمن يصلح له سواء لمؤمن او كفار لا تجعل مع الله الها اخر اذا حديث القرآن التوحيد حديث دقيق وطويل ولا تكاد تخلو اية اما كما قلنا اما صريحا واما اشارة ودلالة - [00:21:00](#)

ولهذا حتى اية الاحكام يا اخواني لان القرآن كتاب هداية. القرآن كتاب هداية يعني ايات ايات الاحكام تتضمن وعيد وتتضمن زجر وتتضمن التذكير بالاخرة تذكير بحق الله تذكير بالدين ذلكم يوعظ به لما ذكر - [00:21:17](#)

الخلاف الزوجي بين زول واذا طلقتم النساء وبلغن اجلهن فلا تعضلن ان يكنن ازواجهن. اذا تراضوا بين المعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الاخر ذلك وازكى لكم - [00:21:39](#)

ذلكم ذلك يوعظ به من كان يؤمن بالله والباخر مدى خوفك من الله وتحقيق التوحيد والارتباط بالله عز وجل هو الذي يجعلك تقيم الشراء على وجهها وتلتزم باحكام الله عز باحكام الله عز وجل - [00:22:00](#)

حياة الطلاق وهي سورة الطلاق انطلقتوا النساء فطلقوهن واحصل عدة. واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين وتلك حدود الله. ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا. فاذا بلغن اجرهن - [00:22:17](#)

او فالقهوة ذلك ذلك ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر عليكم. يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر. ومن يتق الله يجعل له مخرجا الى اخره - [00:22:40](#)

كله حديث ان الارتباط بالله وتوحيد الله والخوف من الله وصدق التعلق بالله ما تعلق بغيره فسواء فيما يتعلق بخيرك والمودة والرحمة وحفظ البيت او فيما يتعلق بتخويفك من الظلم - [00:22:56](#)

تحدي وتعدي حدود الله عز وجل كله مرتبط بالايمان بالله والخوف من الله والايمان باليوم الاخر والايمان بالجزاء. هذا هو التوحيد يعني حتى اية الاحكام والمواعظ كلها مرتبطة بالتوحيد والقرآن يتضمنها - [00:23:14](#)

اذا هذه اشارات الى حديث القرآن عن التوحيد. والكلام يطول الحقيقة يطول جدا لكن لكن حينما نتحدث عن التوحيد وحينما آآ يكثر الحديث عن التوحيد سواء من خلال المناهج سواء من خلال المواعظ من خلال المحاضرات من خلال - [00:23:32](#)

في دروس في مؤلفات لان هذي طريقة القرآن. ولو ان العلماء رحمهم الله اولوا التوحيد العناية كما كما هي على طريقة القرآن ما حصل انحراف حقيقة كان محصن حراك لكن مع الاسف ان الذي حصل في طريقة العلماء رحمهم الله - [00:23:48](#)

وان كان مجتهد لا في السماء كما كل اجتهاد انهم نهجوا منهج اهل الكلام في التوحيد نهجوا نهج الكلاميين في قضايا عقلية ومجادلات لانهم ركزوا الحقيقة كثير على خلاف الفراق - [00:24:09](#)

اشاعرة وقضايا معتزلة وقضايا بينما القرآن عاج كل ذلك من اوضح الواضحات طريقة القرآن في البرهان وطريقة القرآن في البيان وطريقة القرآن في الايضاح ما بعدها لان الكتاب هداية لكن العلماء رحمهم الله سلكوا مو سلك جدلا وسلك المنطق وسلك فانزوى هذا العلم الى خاصة خاصة ان صح التعبير لا يقرأ ولا - [00:24:28](#)

وما ادى شيئا ارتفع مستوى يفهم منها العامي يفهم منها الاعرابي في صحرائه يفهم منها المزارع في مزرعته ويفهم منها العالم حقيقة القرآن لا تنقطع عجائب يخاطب كل المستويات لانه من عند الله عز وجل وهذا اعجاز وكان ينبغي للعلماء - [00:24:55](#)

لا يبعد الناس عن قرآن حتى في الخطاب حتى في البرهان حتى في الاستدلال. استثنى الواضح افرايتم ما تحرسون انتم تزرعون نحن الزارعون افعلتم الماء الذي تشربون انتم اسئلة سهلة - [00:25:15](#)

استفسارات سهلة واجوبة اسهل يأخذ منها العالم الاعجاز العلمي ويأخذ منها الصحراء والفلاح الفهم اللي ولا ابسط منه. فلا اقصد مواقع النجوم العظيم سهلة فرأيتهم ما تؤمنون ان تخلقونه ومع الخالقون - [00:25:30](#)

في براهين واضحة يأخذ منها كما يأخذ منها العالم باعماق ما يشاء وبمعماك ما يصل ويعجز ان يصل ويأخذ منها الانسان الاعرابي والبسيط والعامي يفهم منها كان ينبغي ان يؤخذ الناس بكتاب الله - [00:25:48](#)

وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حينما نأتي الى كما قلنا لكم قد الموضوع يطول لكن لا مانع ولو استغرق الجلسة هذه وجلسة الغد ان شاء الله لكن الموضوع مهم يعني - [00:26:11](#)

لو اتانا الى في الاسلام وارتباطا بالتوحيد فرائض الاسلام تشريع كله الانسان احيانا تعرف العلماء رحمه الله يقول كتب قسم عقائده وقسم توحيد وقسم فقه وقسم هذا طيب لكن الاقسام ينبغي ان تعلموا ان اقسام للتعليم - [00:26:23](#)

ليست تقسيم للتفريق يعني بمعنى ان الفقه لا يتضمن عقائد او ان التوحيد لا يتضمن احكام لا ليش المراد هذا هل مراد انه تقسيم تعليم ولهذا نقسم ما شئت تقول توحيد تقول فقه تقول اصول فقه تقول مصطلح تقول تاريخ تشريع قراءات علم قراءات علم - [00:26:49](#)

التفسير علوم تفسير علوم قرآن وزع من العلوم ما تشاء لانك مرادك ماذا؟ مرادك انك تعلم الاولاد وتعلم التلاميذ. تقسم فرائض تجعل فرائض علم خاص. مع ان الفرائض معروفة انها في الاحكام - [00:27:12](#)

هذي اشياء اللغة العربية تقسم ما شئت نحو صرف بلاغة باشكال وهي بينما القرآن تضمنها والسنة تضمنتها لكن هو تقسيم للتعليم تقسيم للتعليم حينما اتكلم عن الفرائض وعن الاحكام احكام الحلال والحرام - [00:27:25](#)

متضمن للتوحيد لناخذ الصلوات الخمس فقط. ناخذ الصلوات الخمس ناخذ اقصدا الاركان اركان الاسلام الخمسة الشهادتان ما لهم حالهما لكن لا من ان نفرق بين الايمان والشهادة طبعاً فيه اركان الايمان وفيه اركان الاسلام - [00:27:46](#)

اركان الايمان الشهادتين من اركان الاسلام الشهادتين واركان الايمان ستة الايمان بالله طبعاً اذا قلنا الايمان والاسلام صار الايمان يتعلق بالقلوب ويتعلق بالاشياء القلبية الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره الى اخره - [00:28:11](#)

اذا قلنا الاسلام مقابل الايمان صار الاسلام للاعمال الظاهرة. الاسلام للاعمال الظاهرة. ولهذا صار من اركان الاسلام الشهادتين ما معنى الشهادة النيابة النطق بهما؟ هذه الشهادتين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله - [00:28:28](#)

المطلوب منك ان تنطق بهما الشهادة لان اشهد بمعنى اعلن بمعنى انك تعلن عما في قلبك تعلنه على لسانك اشهد هو طبعاً لا لا يتصور ان مسلم يقول بلسانه ما يخالف قلبه - [00:28:48](#)

ان تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وسادتنا معنا تنبيه لها في في بعض موارد الاحكام طبعاً الصلاة الزكاة صيام الحج هذي اركان الاسلام - [00:29:07](#)

الصلاة مثلا مدى وجود التوحيد فيها لانكم تعرفون المقصود بالاحكام كما قلنا لكم المقصود بها حفظ الانسان في دينه يعني ما في تفريق بين الصلة والعقيدة تخدم العقيدة. اذا لم تتجسد العقيدة في الصلاة اذا لا قيمة لها - [00:29:17](#)

اذا لم تتجسد العقيدة في الزكاة لا قيمة لها وكذلك الصيام وكذلك الحج وكذلك كل المطلوبات الشرعية الى الصلاة الصلاة لها مقدمة مقدمتين الحقيقة طبعاً الكلام سيطول لكن نحاول نختصر - [00:29:39](#)

المقدمة الاولى الاذان الاذان يرفع على رؤوس المسلمين ويطلق اذانهم في اليوم واللييلة خمس مرات. ليس الاذان كله توحيداً من اوله الى اخره لماذا يفعل له ثم لماذا امرنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذا سمعنا المؤذن ان نقول مثل ما يقول - [00:29:57](#)

وعبس مجرد صوت جميل نردد معه ونغني انما المقصود ان ان انه تذكير اه احياء لما في نفوسنا. خمس مرات يرفع الاذان على رؤوسنا ونحن اذا سمعنا نقول مثل ما يقول - [00:30:21](#)

تكبير الله الاقرار بالشهادتين كلمة التوحيد في اخر لا اله الا الله الصلاة والفلاح القضية ما هي القضية قضية توحيد تنضح توحيداً من اولها الى اخرها ما معنى نقول الله اكبر ولا اعتقد ان الله اكبر - [00:30:45](#)

اكبر من كل شيء اكبر من اولياء اكبر من استغاثات اكبر من ما يمكن اتعلق بغير الله عز وجل. اكبر من مالي اكبر من دكاني اكبر من تجارتي اكبر من من كل اعмали - [00:31:05](#)

اذا قال المؤذن الله اكبر معنى هذا انني اعتقد ان الله اكبر ان القى كل ما في يدي واجيب واجابته ليس ان نقول بلساني وانما توضحاً واتوجه الى المسجد واوصلها - [00:31:17](#)

هذي الفائدة. ما الفائدة اذا ما هو للعب ولا ولا هزوم ديننا شعائر حية وشعائر قائمة وماثلة في في قلب المسلم وفي جوارحه حينما اقول اشهد ان لا اله الا الله - [00:31:27](#)

اعلان باني اعتقد انه لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله مع انه في اذا لا تجد يتكلم عن العلماء الا في كتاب الفقه اذا تقسيم لاحكام وعقائد جيد لكنه للتعليم ليس للتفريق - [00:31:48](#)

اذكري هذا هذا فقه ما له علاقة بالتوحيد يعني انا مسلم. هلاً محمد صلى الله عليه وسلم جاء بهذا لاثمته وليتمثله في في نفسي يتقمصه ليكون المسلم يمشي على الارض او اسلام يمشي على الارض - [00:32:11](#)

في ركوعه في سجوده في في في في في في في في سفره في حضره في جميع احواله في صحته في مرضه ما دام ان عقله معه لا بد ان يعيش الاسلام - [00:32:29](#)

وعيش التوحيد وعيش الدين وعيش الارتباط بالله عز وجل كما قلنا لكم الكلام يطول لكن يكفيكم هذه الاشارات الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:32:40](#)

فيما يتعلق باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والبعد عن البدع كلام طويل طويل جدا ثم قال الله اكبر وختم وختم الاذان لا اله الا الله اذان واقامة ايضا ثم تأتي في الصلاة - [00:32:55](#)

افتتاحها التكبير واختتامه التسليم كم تتضمن الصلاة من تذكير بالتوحيد من اضاءة الفاتحة الى التحيات اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله مع الامام باليوم الاخر واعوذ بالله من عذاب جهنم وعذاب القبر - [00:33:12](#)

من اولها الى اخره تأمل سبحان ربي الاعلى سبحان ربي الاعلى. تنزيل اسماء وصفات الربوبية كل الصلاة توحيد من اوله الى اخره اذا هذا هو الدين وهذا هو الذي يعيش المسلم الاسلام الحقيقي - [00:33:33](#)

كان كما قلنا هو احكام واذكر في كتب الفقه لكنه المقصود به هو الناحية العملية وتطبيقية وان يكون في ما يوافق ما في قلبك تهديه للزكاة حق مالي يعطى لمصارفه الثمانية التي ذكر الله عز وجل في كتابه. لكن هذا هذا من الناحية التشريعية ومن الناحية -

[00:33:52](#)

ممارسة فقهية وسط الاحكام لكن الواقع ان ارتباط الزكاة بالتوحيد شيء عجيب اسمع الله عز وجل يقول وويل للمشركين. الذين مشايخ لا يؤتون الزكاة وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة - [00:34:19](#)

وتأمل الايات المكية حينما تحدث عن الزكاة وعن حق المال كلها مربوطة بالدين وبالتوحيد ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين - [00:34:45](#)

التكليف بيوم الدين مع ترك الصلاة مع ترك حق المال ان في ارتباط واضح بين التوحيد وبين الزكاة الله عز وجل يقول خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها. تزكية ماذا؟ تزكية النفس - [00:35:12](#)

تطهير القلب تطهيره من ماذا؟ تطهير من الشرك من الشح ومن يوق شح نفسه ولا كمفلحون طبعاً الحديث عن تزكية النفس طويل جدا يعني بل هي بل مهمة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي ليزكيهم - [00:35:30](#)

والذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم فقدم التزكية على علم الكتاب والحكمة كتاب القرآن والحفظ والسنة كان طويل الصيام الصيام لا شك انه في من الناحية التشريعية والفقهية وامسك - [00:35:50](#)

عن الطعام والشراب والشهوة من طلوع الفجر الى غروب الشمس لكن هذا هو الصيام في الظاهر لكن غايته ما هي الله عز وجل يقول في الحديث القدسي الصوم لي وانا اجزي به - [00:36:11](#)

يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي اذا قضية قضية ارتباط بالله عز وجل. وقضية تركته لله اخلاصا ودينا وتقربا وعبادة وتوحيداً
ايضا آآ يقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع - [00:36:30](#)

قول الزور والعمل فليس لله حاجة بان يدع طعامه وشرابه وليس الاي حاجة فاذا اعطاها ما هو شرالها. فالقضية مرتبطة بالله عز
وجل ليس ولا شك المطلوب هو ترك الطعام والشراب والشهوة لكن لله لانه اذا اذا لم يكن لله - [00:37:00](#)

فاذا اطعمها وشرابها لانك تدعه من اجل الله فيما يتعلق الحج الحج من اظهر المظاهر في قيد الشرك والتوحيد حقيقة لماذا؟ لان
المناسك الحج تتعلق باشيء مادية بالطواف والارتباط بالارض عرفة مزدلفة ومنى ومكة والحجر والكعبة والمقام ابراهيم وزمزم هذي
اشياء محسوسات - [00:37:23](#)

حتى لا تتعلق بها تعلقا عباديا بحيس تعتقد فيها بذاتها كان الحديث عن التوحيد في الحج اوضح عندك ماديات عندك زمزم وعندك
الكعبة والحجر الاسود والركن اليماني والملتزم منى مزدلفة ولا رمي الجمار والسعي اشياء فين تتعلق بها النفوس وحقا ان تتعلق بها
ولا شك - [00:38:03](#)

اماكن مطهرة وشريفة لكن تتعلق انه تعلقا ينبغي ان ان يكون منضبط ان ينحرف ولهذا جاء الكلام في التوحيد في الحج بشكل كما
يقال كاسح اول مفتتح الحج ان تقول لبيك لا شريك لك - [00:38:39](#)

لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك الحج كما اشرنا قبل قليل في سورة الحج كلها عن الشرك واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا
تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين وركع السجود - [00:38:58](#)

في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويقول اسم الله في ايه؟ في ايام معلومات
على ما رزقهم من بهيمة الانام فكلوا منها - [00:39:18](#)

ويلطوفوا البيت العتيق ذلك وهو يعظم حرمت الله. فهو خير له عند ربه واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم. ويجتنب الرجز من
الاوثن فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور. حنفاء لله غير مشركين به. وما يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه
الطير او تهوي به الريح في - [00:39:28](#)

ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب كذلك قال في البدن لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. ولكن يناله التقوى منكم. تقوى
التوحيد. تذبج وما الله عز وجل - [00:39:53](#)

غني عنا سبحانه وتعالى لا تنفع بطاعة الطاعة ولا تنظر معصية المعاصي. بين الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ارتباط
التوحيد بالحج وارتباط عميق وانت تعبد الله عز وجل وتعبد رب هذا البيت لا تعبد البيت - [00:40:13](#)

لعلنا نتوقف عند هذا ونكمل غدا ان شاء الله فيما يتعلق بشيء من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومسار التوحيد فيها في مكة
والمدينة ثم ايضا يجيب عن قضية آآ - [00:40:30](#)

اه هل الناس متهمون في عقائدهم؟ والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:40:47](#)